

كشف مشعان الجبوري النائب العراقي السابق وصاحب قناة "الرأى" الفضائية، أن الرئيس الليبي الراحل معمر القذافي ترك وصية قبل ساعات من مقتله إلى جانب تسجيلات تدين قادة عرب بالتحريض والتخطيط للإطاحة بأنظمة عربية أخرى.

وقال الجبوري فى برنامج "التاريخ يصنع" للإذاعة الجزائرية مساء أمس الخميس، إن القذافي اتصل بالقناة ليلة مقتله بمسقط رأسه سرت وترك شبه وصية سيتم إذاعتها قريباً.

وأضاف: "قناة الرأى كانت تحصل على خطابات القذافي بالطريقة التقليدية المتعارف عليها عن طريق مسئولين ليبيا، وفى بعض الأحيان من سيف الإسلام وموسى إبراهيم لكن بعد اشتداد القصف وسقوط المؤسسات النظامية فى طرابلس وانتقال القذافي إلى سرت، كان العقيد يتصل بنا مباشرة عبر هاتف الثريا رغم أننا حذرناه من ذلك لأنها وسيلة لا يؤتمن بها، حيث كنا نسجل ما يقول ثم نبثه فيما بعد حفاظاً على سرية المكان الذى كان يتواجد به".

ولفت الجبوري إلى أن آخر اتصال للقذافي بالقناة كان ليلة مقتله، مشيراً إلى أن الأمر لم يكن يتعلق بخطاب للشعب الليبي وإنما أشبه بوصية سيتم إذاعتها قريباً على القناة.

وأشار إلى أن أغلب المسئولين فى النظام الليبي السابق هربوا واختفوا مع اشتداد القصف على طرابلس وأن من كان بقى يقاتل إلى جانب القذافي هم أقربائه وعناصر من قبيلة القذافة وأبناء سرت.

كما كشف الجبوري أن قناة الرأى حصلت على تسجيلات من القذافي تدين قادة عرب، حيث تظهرهم وهم يحرضون على الإطاحة بحكام عرب آخرين.

وقال إن قناة الرأى حصلت عن طريق أشخاص مؤتمنين على تسجيلات تدين بعض القادة العرب وكيف كانوا يحرضون على الأنظمة العربية الأخرى والإطاحة بحكامها.

وأضاف: "هناك دولة صغيرة جغرافياً ومكانة، أرادت أن تصبح دولة عربية كبيرة بتحطيم الدول الأخرى، هذه التسجيلات سنبث منها ما يخدم الأمة العربية ومصحتها".

ونفى الجبوري أن تكون السلطات السورية قد ساومتها أو مارست عليه ضغوطات للحصول على نسخ من هذه التسجيلات مؤكداً أن السوريين مقتنعين تماماً أنه لما يتعلق الأمر بأمنهم القومى والوطنى فهم ليسوا بحاجة لأى وسيلة لإقناعه بالتعاون معهم.

واستطرد قائلاً: "سوريا احتضنت قناة الرأى المقاومة رغم كل الضغوطات الهائلة التى مورست عليها من جهات عديدة من الولايات المتحدة الأمريكية ومن نظام القذافي نفسه.. لذلك لا نرى عيباً فى التعاون مع الأشقاء خاصة إذا كان ذلك يمس أمنهم القومى والوطنى".

وكشف الجبوري أن القذافي اتصل بالرئيس السورى بشار الأسد وهدد بقصف قناة "الرأى" إذا لم تتوقف عن التحريض ضد نظام زين الدين بن على فى تونس وحسنى مبارك فى مصر.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 14/01/2012

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammedfarag.com